توظيف التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية العراقية وانعكاساتها على الوعي المعرفي للجمهور

الباحث / حمزه خالد مطشر السراي

لدرجة الدكتوراه في الآداب / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

(تكنولوجيا الفن الصحفي) -كلية الآداب -جامعة المنصورة.

إشراف

أ.م.د / منى طه محمد طه

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام -كلية الآداب-جامعة المنصورة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية العراقية، الوقوف على أبرز القضايا التي يتابعها المبحوثين عينة الدراسة من خلال الصحافة الاستقصائية العراقية والتي تستخدم التقنيات الحديثة، الكشف عن تأثير استخدام الصحافة الاستقصائية للتقنيات الحديثة على مستوى وعي المبحوثين عينة الدراسة بالقضايا. تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفيةDescriptive Study بالاعتماد على منهج المسح من خلال تطبيق أداة الاستبانة على عينة من الجمهور العراقي بمحافظة بغداد من المستويات العمرية المختلفة قوامها ٤٠٠ مفردة من سن ١٨ عام إلى ٦٠ فأكثر.

وتوصلت الدراسة إلى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية وفقًا للعوامل الديموغرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوي التعليمي).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور وفقًا للعوامل الديموغرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوي التعليمي).
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوى الفجوة المعرفية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الاستقصائية – التقنيات الحديثة – المستوى المعرفي.

Abstract:

Iraqi Investigative Press's Use of Modern Technologies and Their Impact the Public's Cognitive Level

The study aimed to determine the extent of exposure of the Iraqi public to investigative journalism on Iraqi websites, to identify the most prominent issues followed by the study sample respondents through Iraqi investigative journalism, which uses modern technologies, to reveal the effect of investigative journalism's use of modern technologies on the level of awareness of the study sample respondents on the issues. This study is considered a descriptive study based on the survey approach by applying the questionnaire tool to a sample of the Iraqi public in Baghdad Governorate of different age levels, consisting of 400 individuals from the age of 18 years to 60 and over.

The study concluded that:

1. There are statistically significant differences between the degree to which the Iraqi public follows Iraqi investigative journalism on websites according to demographic factors (gender - age groups - educational level).
2. There are statistically significant differences between the impact of Iraqi investigative journalism's use of modern technologies on the cognitive level of the audience according to demographic factors (gender - age groups - educational level).
3. There is a statistically significant correlation between the public's use of Iraqi investigative journalism, which employs modern technologies, and their level of knowledge gap.

Keywords: Investigative journalism - modern technologies - cognitive level.

مقدمة:

تتمثل أهمية الصحافة الاستقصائية في قدرتها على تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي قد تغفلها وسائل الإعلام التقليدية أو تتجنب تناولها. فهي تعمل على فضح الفساد واستغلال السلطة وكشف الحقائق المغيبة، مما يسهم في زيادة المساءلة والمحاسبة. من خلال تسليط الضوء على هذه القضايا، تساعد الصحافة الاستقصائية في تمكين الجمهور من فهم ما يدور من أحداث والتفاعل مع القضايا العامة.

ومع تقدم التكنولوجيا، أصبح بإمكان الصحافيين الاستفادة من أدوات وتقنيات حديثة لتعزيز جودة تقاريرهم الاستقصائية. فالتقنيات مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي وتطبيقات المعلومات الجغرافية قد جعلت جمع وتحليل المعلومات أكثر فعالية. على سبيل المثال، يمكن للصحافيين استخدام البرمجيات لتحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة، مما يساعدهم في تحديد الأنماط والاتجاهات التي قد تكون غير مرئية في الظاهر. كما تعزز وسائل التواصل الاجتماعي الوصول إلى الجمهور وتسهيل الحصول على المعلومات، حيث يمكن للصحفيين التفاعل مع مصادر متعددة وجمع الشهادات والأدلة من الأفراد بسهولة أكبر.

يمتد تأثير التقنيات الحديثة أيضًا إلى طريقة استهلاك الجمهور للمعلومات. فبينما كانت وسائل الإعلام التقليدية تعتمد في الغالب على النصوص والصور الثابتة، سمحت تطورات التكنولوجيا بتقديم المعلومات بشكل تفاعلي ومبتكر. من خلال استخدام الرسوم البيانية التفاعلية والفيديوهات القصيرة، يمكن للصحافيين تقديم قصص معقدة بطريقة تجذب انتباه الجمهور وتساعدهم على استيعاب المعلومات بشكل أفضل. هذا النوع من العرض يساهم في رفع مستوى الوعي حول مواضيع مهمة، مما يؤدي إلى نقاشات مجتمعية مستنيرة بشأن تلك القضايا.

علاوة على ذلك، يساهم توافر المحتوى الاستقصائي عبر المنصات الرقمية في تمكين الجمهور من الوصول إلى المعلومات التي كانوا يفتقرون إليها في السابق. من خلال نشر قصص استقصائية على الإنترنت، يمكن أن تؤثر الصحافة الاستقصائية بشكل أكبر على مستوى المعرفة والثقافة العامة. يتيح ذلك للجمهور الفرصة للتفاعل مع المحتوى من

خلال التعليقات والمشاركة، مما يعزز من شعورهم بالتفاعل والمشاركة في القضايا المطروحة.

مشكلة الدراسة:

لقد استخدم الصحفيون الاستقصائيون التقنيات الحديثة في إنتاج التحقيقات والتي غيرت من شكل ومضمون التحقيق الاستقصائي، بحيث يتم استخدام تلك التقنيات لغرض الحصول على المعلومات والبيانات التي تساعد الصحفي الاستقصائي في تنفيذ التحقيق كمصدر للمعلومة، وتستخدم التقنيات أيضاً في مواضع أخرى مثل تجسيد الواقع الاجتماعي أو تجسيد الأحداث؛ لغرض بناء قناعات الجمهور المعرفية منها استخدام الجرافيك أو الرسومات ثلاثية الأبعاد التي تعطي تفسيراً واقعياً للأحداث أو القضايا التي هي موضع الدراسة؛ لأن التحقيقات الاستقصائية تركز بشكل كبير على تحقيق الإقناع للجمهور.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن موضوع استخدام الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة بحاجة إلى الدراسة باعتبار أن هذه الدراسة تركز على أهمية علاقة الصحف الاستقصائية بالتقنيات الحديثة، فضلاً عن قدرة استخدام الصحف الاستقصائية للتقنيات الحديثة يدفع الباحث إلى دراسة هذه التقنيات في التأثير على المستوى المعرفي للجمهور، لذا تتجسد مشكلة الدراسة في التساؤلين الرئيسيين، وهما:

- **كيف تستخدم الصحافة الاستقصائية التقنيات الحديثة؟**
- **وما دور التقنيات الحديثة في التأثير على المستوى المعرفي للجمهور؟**

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة من أهمية الموضوع موضع الدراسة، لذا فإن موضوع الصحافة الاستقصائية من الموضوعات المهمة في الوقت الحاضر؛ لأنها تتصدى لكشف بعض خفايا الأخبار والأحداث المحلية والدولية، **وتتلخص أهمية البحث فيما يأتي:**

١. **الأهمية العلمية:**

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول دور التقنيات الحديثة في تعزيز عمل الصحافة الاستقصائية في العراق، حيث ستقوم الدراسة بتحليل كيفية استخدام الصحفيين العراقيين للتقنيات الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية في جمع المعلومات وإنتاج محتوى صحفي استقصائي، كما ستتناول الدراسة تأثير هذا الاستخدام على جودة المحتوى الصحفي وقدرته على التأثير

المعرفي على الجمهور، وبالتالي ستساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية بمعلومات حديثة ودقيقة حول هذا الموضوع المهم.

٢. الأهمية بالنسبة للمجتمع:

تبرز أهمية هذه الدراسة على مستوى المجتمع العراقي من خلال دورها في تعزيز دور الصحافة الاستقصائية كأداة لمكافحة الفساد والكشف عن الانتهاكات والممارسات الخاطئة في المجتمع، فأن استخدام الصحفيين للتقنيات الحديثة سيساعدهم على الوصول إلى مزيد من المعلومات والبيانات الدقيقة، والتي من شأنها أن تسهم في تقديم تقارير استقصائية فعالة ومؤثرة، هذا بدوره سيزيد من وعي المواطنين وقدرتهم على المساءلة والرقابة على أداء المؤسسات الحكومية والخاصة، مما سيساهم في تحسين الحوكمة وتعزيز الشفافية في المجتمع.

٣. الأهمية بالنسبة للصحافة والمؤسسات:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها بالنسبة للصحافة والمؤسسات الإعلامية في العراق من خلال إبراز أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تعزيز قدرات الصحافة الاستقصائية، فالدراسة ستساعد على تحديد أفضل الممارسات والتقنيات التي يمكن للصحافيين العراقيين الاستفادة منها في إنتاج محتوى استقصائي ذو جودة عالية وتأثير معرفي كبير على الجمهور، كما ستسلط الضوء على التحديات والعقبات التي تواجه الصحافة الاستقصائية في العراق وكيفية التغلب عليها باستخدام التقنيات الحديثة، وبالتالي ستساهم الدراسة في تطوير قدرات المؤسسات الإعلامية العراقية وتعزيز دورها في خدمة المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- معرفة مدى تعرض الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية العراقية.

٢- الوقوف على أبرز القضايا التي يتابعها المبحوثين عينة الدراسة من خلال الصحافة الاستقصائية العراقية والتي تستخدم التقنيات الحديثة.

٣- الكشف عن تأثير استخدام الصحافة الاستقصائية للتقنيات الحديثة على مستوى وعي المبحوثين عينة الدراسة بالقضايا.

٤- التعرف على مدى ثقة المبحوثين عينة الدراسة في الصحافة الاستقصائية العراقية التي تستخدم التقنيات الحديثة في عرض الحقائق والمعلومات.
٥- معرفة مصداقية الصحافة الاستقصائية العراقية التي تستخدم التقنيات الحديثة.
٦- الكشف عن مدى تقبل الصحافة الاستقصائية العراقية لتوظيف التقنيات الحديثة في معالجة الحقائق والمعلومات وفقًا لنموذج تقبل التكنولوجيا (سهولة الاستخدام-نية الاستخدام -الاستخدام الفعلي -الاستفادة المتحققة -التنبؤ بسلوك عند الاستخدام).
٧- معرفة مدى استخدام مؤسساتكم للصحافة الاستقصائية.
٨- التعرف مدى وجود تدريب على التقنيات الحديثة بالصحافة الاستقصائية.
٩- الكشف عن التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في استخدام التقنيات الحديثة بالصحافة الاستقصائية.

الدراسات السابقة:

أن للدراسات السابقة اهمية في البحث العلمي فهي تساعد في الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين البحوث الجديدة، وتعد نقطة بداية لما انتهى به الباحثون الاخرون، وهنا يستعرض الباحث عددًا من الدراسات السابقة التي لها علاقة علمية بموضوع الدراسة من خلال محورين تتمثل في:

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة:**

دراسة راشد صلاح الدين راشد (٢٠٢٤) [١] بعنوان: " دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة الرقمية في العالم العربي".

استهدفت التعرف على واقع الصحافة العربية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات لعينة من الصحفيين العاملين بالمواقع الصحفية العربية: (الدستور الأردنية – الشرق القطرية – القاهرة ٢٤ المصرية)، وذلك في ضوء النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية: كشفت عن درجة أهمية تطبيق تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي في المواقع الصحفية عينة الدراسة، كما تبين أن نسبة (٥١.١%) من عينة الدراسة يستخدمون صحافة الذكاء الاصطناعي بشكل متوسط.

دراسة Parratt – Fernandez & Mayoral. (2021) [٢] بعنوان: " تطبيق الذكاء الاصطناعي على الصحافة: تحليل الإنتاج الأكاديمي".

هدفت الدراسة إلى رسم خريطة وتحليل الإنتاج العلمي العالمي حول هذا الموضوع، وتحديد البلدان الأكثر تركيزًا على هذه القضية، والمجالات التي تتم دراستها أكثر، واستخدام الأساليب المنهجية، وكيف وأين تتطور؟ والثغرات الموجودة في هذا البحث. وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها (٣٥٨) نصًا خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١٥، ٢٠٢٠م.

وتوصلت الدراسة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد بعيد هي الدولة التي لديها معظم المنشورات حول هذا الموضوع، وأن معظم الأعمال المنشورة هي مقالات بحثية قبل كل شيء، واتضح أن المجالات التي جذبت أكبر قدر من الاهتمام حتى الآن هي صحافة البيانات، وكتابة الروبوت، والتحقق من الأخبار، وكما هو متوقع بعضها في مجال تطوير، والبعض الآخر في مجال الصحافة مثل: استعراض دور الصحفي، وإضفاء الطابع الشخصي على المحتوى، وأن عملية دمج الذكاء الاصطناعي في تدريس الصحافة ليست مدمجة بشكل كافي، ولكن من المؤكد أنها ستكون في المستقبل القريب.

دراسة محمد هيثم عبد الرحيم عثمان (٢٠١٨)[٣] بعنوان: " أثر التقنيات الحديثة في تطوير الإنتاج والإدارة الصحفية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مراحل تطور التقنيات الحديثة المستخدمة في العمل الصحفي وكيف ساهمت هذه التقنيات في تحسين إنتاج وإدارة الصحيفة باستخدام الحاسب الآلي وبرامجه، وكذلك معرفة كيف ساعدت التقنيات الحديثة في تقليل الوقت والجهد وتحقيق الجودة العالية في العمل الصحفي، كما هدفت إلى مواكبة التطور في تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتعرف على الصعوبات والتحديات التدريبية والعقبات والشائعات والقضايا المتعلقة بالرقابة الرقمية والجوانب المادية والمعنوية للتجسس الإلكتروني في ظل غياب القوانين واللوائح الصحفية.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي يساهم في نجاح العملية الإدارية من خلال توفير الوقت والجهد. والتدريب على استخدام الحاسب الآلي وبرامجه يساعد في مواكبة العمل الإعلامي ويزيد من فرص التمويل.

دراسة Jkmattin (2017) [٤] بعنوان: "الشبكات الاجتماعية، الثلاث وتطور الاتصالات".

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم التأثير الذي تحدثه التقنيات الحديثة على أساليب التواصل بين العاملين في المؤسسات الصحفية والجمهور. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمد على أداتي الاستبيان والملاحظة العلمية في إطار نموذج العلاقة

المتبادلة. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:** أن التقنيات الحديثة قد أحدثت تغييرات كبيرة في أشكال التواصل بين العاملين والرؤساء والمصادر والجمهور. فقد زادت هذه التقنيات من إمكانية التواصل وسرعة الاستجابة، نظرًا لانخفاض تكلفة الاتصال بين الأفراد من مختلف أنحاء العالم. كما بينت الدراسة أن التطور التكنولوجي وظهور أشكال جديدة للتواصل قد ساهم في تطوير توقعات جديدة للممارسات الاتصالية. وأوضحت أن الأشخاص يتواصلون حاليًا عبر قنوات متنوعة، مثل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية ووسائل التواصل الاجتماعي.

- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الصحافة الاستقصائية ومدى الاستفادة منها:**

<u>دراسة أحمد الجميعة (٢٠٢٤) [٥] بعنوان: " أخلاقيات الحصول على المعلومات في الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر الصحفيين السعوديين ".</u>

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التجاوزات الأخلاقية للصحفيين السعوديين أثناء الحصول على المعلومات في الصحافة الاستقصائية، وتبرير تلك التجاوزات من وجهة نظرهم، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية لعدد (١١٩) صحفياً وصحفية متفرغين ومتعاونين يعملون في (٨) صحف سعودية مطبوعة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (٤٣%) من الصحفيين السعوديين إجمالاً لديهم بعض التجاوزات الأخلاقية في الحصول على المعلومات أثناء ممارسة الصحافة الاستقصائية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٧٥%) من الصحفيين السعوديين لديهم ما يبرر تلك التجاوزات -بحسب وجهة نظرهم-، وذلك في حالات معينة وليس على إطلاقها، ومن تلك التبريرات استمرار المصادر الرسمية في عدم نشر الحقائق كاملة رغم أهميتها لأفراد المجتمع.

<u>دراسة Da Silva, J. R. (2023) [٦] بعنوان: " الذكاء الاصطناعي والأتمتة في الصحافة الاستقصائية".</u>

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في الصحافة الاستقصائية، وذلك فى ظل ظهور جائحة كوفيد – ١٩ وما صاحبها من عدد من الأزمات الإنسانية التى أعقبت ذلك، الأمر الذي أبرز حاجة ملحّة لإعادة تأكيد دور الصحافة الاستقصائية كحارس أساسى للعدالة الاجتماعية والديمقراطية من خلال الكشف العلنى عن الحقائق. وناقشت الدراسة الموضوع في ظل حالة من التراجع لهذا النوع من الصحافة،

وذلك إما نتيجة لاعتبارها غير مناسبة فى تناول قضايا الإدارة العامة، أو بسبب طبيعتها التي تتطلب وقتًا أطول لتحقيق نتائج ملموسة مقارنة بالصحافة التقليدية.

وتوصلت الدراسة إلى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات إنتاج المعلومات، حيث تسلط الضوء على العديد من المهام البشرية التي يمكن تنفيذها في وقت أقل باستخدام الأنظمة التكنولوجية المتقدمة. وفي ضوء هذه التطورات، يظهر اهتمام متزايد بدراسة كيفية الاستفادة من الروبوتات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي عبر منصات تدعم الإجراءات الصحفية المعتادة، لتعزيز وتحسين ممارسة الصحافة الاستقصائية على المستوى العالمي.

دراسة راندا محمد مصطفى عبد الجليل (٢٠٢٢) [٧] بعنوان: " دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية "دراسة تحليلية على موقع أريج ".

استهدفت الدراسة رصد دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية وخاصة في ظل التطور الكبير في تقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وأطر معالجة الصحافة الاستقصائية لقضايا المجتمع على موقع أريج من خلال تحليل القوالب الصحفية الاستقصائية المنشورة على الموقع، بالإضافة للتعرف على أهم عناصر الإبراز والجذب، وأشكال التفاعل داخلها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت نظريتي ثراء وسائل الإعلام، وتحليل الأطر الإعلامية، واستخدمت صحيفة تحليل المضمون كأداة لتحليل القوالب الصحفية الاستقصائية المدفوعة بالبيانات على موقع أريج لمدة عام كامل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوفر موقع اريج تدريب نوعي من أهم المدربين الدوليين والعرب، في الميدان وعبر العالم الرقمي لتقوية وتعزيز الصحفيين في عملهم ومنحهم طرقا للتطور والاحتراف بمعايير عالمية، كما تبين أن مصر جاءت في المرتبة الأولى في عدد القوالب الاستقصائية التى تم نشرها على الموقع ، تنوعت أشكال القوالب الاستقصائية على موقع أريج ما بين (تحقيقات، وملفات، قصص استقصائية ، فيديو، بودكاست)، حيث تساوت كلًا من التحقيقات الاستقصائية والقصص الاستقصائية (الفيتشر) على الموقع لكلًا منهما في المرتبة الأولى، كما تنوعت المضامين والقضايا المطروحة داخل القوالب الصحفية، حيث احتلت (المضامين الاجتماعية) المرتبة الأولى ما بين "قضايا المهمشين، قضايا العمل والبطالة، الأغذية الفاسدة، الإهمال، حوادث الطرق، زواج القاصرات، نقص المياه".

دراسة إسلام أبو زهري (٢٠١٨) [٨] بعنوان: "اعتماد الصحفيين الاستقصائيين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات".

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الصحفيين الاستقصائيين العرب على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات في عملهم الصحفي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات، وشملت عينة الدراسة ١٢ دولة عربية وتم توزيع الاستمارات على الصحفيين الاستقصائيين العاملين في تلك المؤسسات.

وتوصلت الدراسة إلى: هناك علاقة إيجابية بين الصحفيين الاستقصائيين ووسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمعلومات الصحفية والتأثيرات السلوكية والمعرفية. احتل موقع "تويتر" المرتبة الأولى بين المواقع الأخرى التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون كمصدر للمعلومات.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- **تناولت دراسات المحور الأول** تناولت الدراسات استفادة الصحافة من التقنيات الحديثة في تحسين أساليب العرض عبر الوسيط الإلكتروني، وكذلك في تطوير عملية إعداد وصناعة المحتوى الصحفي.

٢- أوضحت الدراسات الدور المتزايد لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة العمل الصحفي، سواء على مستوى جمع المعلومات أو إعداد المحتوى.

٣- تم التركيز على استخدام صحافة الروبوت، والطباعة الرقمية، وأدوات مثل الهواتف الذكية والحواسيب. مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت كأداة أساسية يستخدمها الصحفيون في أداء مهامهم اليومية.

٤- أبرزت الدراسات قدرة التقنيات الحديثة على دعم الصحفيين في إنتاج محتوى يناقش قضايا المجتمع وكشف الفساد، مما يعكس تأثيرها الكبير على جودة العمل الصحفي.

٥- تناولت دراسات **المحور الثاني** الخاص بالصحافة الاستقصائية، أشارت الدراسات إلى الدور المحوري للصحافة الاستقصائية في الكشف عن قضايا الفساد وطرح القضايا المجتمعية والصحية للنقاش، مما يعكس تأثيرها الإيجابي على المجتمع. رغم ذلك، تم تسجيل تراجع نسبي في تطبيق الصحافة الاستقصائية في الآونة الأخيرة، خاصة في الدول العربية.

٦- سلطت الدراسات الضوء على أهمية الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، في تسهيل عمل الصحفيين الاستقصائيين وزيادة كفاءتهم.

٧- ركزت الدراسات على أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جمع المعلومات والتحقق منها، مع التأكيد على ضرورة تجنب التجاوزات في هذا النوع من الصحافة.

المدخل النظري للدراسة:

١-نظرية انتشار المبتكرات:

أن نظرية انتشار المبتكرات تعد إطارًا نظريًا مناسبًا لدراسة القائم بالاتصال وسلوكياته في البيئة الإعلامية الحديثة لعدة أسباب:

١-تساعد في فهم موقع القائم بالاتصال ودوره في العملية الاتصالية عند استخدامه للتقنيات التكنولوجية الحديثة كوسيلة للتواصل مع الجمهور وكمصدر لجمع المعلومات في المنصات الصحفية الرقمية، فهي تفسر كيف يتبنى القائم بالاتصال هذه التقنيات الجديدة ويدمجها في ممارساته المهنية.

٢-توفر نظرية انتشار المبتكرات إطارًا لفهم المعايير المهنية التي يتبناها القائم بالاتصال في ظل البيئة الإلكترونية المتطورة، فهي تشرح كيف يتكيف القائم بالاتصال مع المتطلبات والضوابط المهنية الجديدة في هذه البيئة الرقمية.

٣-تساعد النظرية في التعرف على طبيعة الضغوط الداخلية والخارجية التي يواجهها القائم بالاتصال في البيئة الإلكترونية، فهي توضح كيف يؤثر تبني التقنيات الحديثة على ممارساته المهنية وعلاقاته مع الجهات المختلفة داخل وخارج المؤسسة الإعلامية.

اذ تعد نظرية انتشار المبتكرات إطارًا نظريًا مناسبًا لفهم سلوكيات وممارسات القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية الرقمية المتطورة، وذلك من خلال تفسير كيفية تبنيه للتقنيات الجديدة والتكيف مع معاييرها المهنية والضغوط التي تواجهه.

٢-نظرية تقبل التكنولوجيا:

هناك العديد من الجوانب الأساسية التي تجعل نظرية قبول التكنولوجيا إطارًا نظريًا مناسبًا لدراسة تقبل الصحفيين لاستخدام التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الاستقصائية:

١-التركيز على العوامل المؤثرة على قبول الأفراد للتكنولوجيا: تتناول هذه النظرية العوامل الرئيسية التي تؤثر على قبول الأفراد للتكنولوجيا، مثل سهولة الاستخدام المدركة،

والفائدة المدركة، والنية السلوكية، الاتجاه نحو الاستخدام، استخدام النظام، وهذا يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة الحالية المتعلق بتقبل الصحفيين للتقنيات الحديثة.

٢-التركيز على الجوانب الإدراكية والاجتماعية للمستخدمين: إن إطار نظرية قبول التكنولوجيا يركز على الجوانب الإدراكية والاجتماعية للمستخدمين تجاه التكنولوجيا، وهو ما ينسجم مع طبيعة موضوع الدراسة المتعلق بتقبل الصحفيين للتقنيات الحديثة.

٣-الاهتمام المتزايد بالنظرية في الدراسات الأجنبية: لقد حظيت هذه النظرية باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة ضمن الدراسات الأجنبية المعنية بموضوع قبول التكنولوجيا، مما يجعلها منهجية بحثية ذات صلة وملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

٤-الشمولية في تناول العوامل المؤثرة على التقبل: تتميز هذه النظرية بشمولية تناولها للعوامل المؤثرة على تقبل الأفراد للتكنولوجيا، مما يجعلها الإطار النظري الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

بناءً على ما سبق يمكن القول إن نظرية قبول التكنولوجيا تعد الإطار النظري الأنسب لدراسة تقبل الصحفيين لاستخدام التقنيات الحديثة للتوثيق الإعلامي في إنتاج التحقيقات الصحفية الوثائقية، وذلك لشموليتها للعوامل المؤثرة على هذا التقبل، وكذلك لاهتمام الأبحاث الأجنبية المتزايد بهذه النظرية في السنوات الأخيرة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى تعرض الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية العراقية؟
٢. ما القضايا التي يتابعها الجمهور العراقي من خلال الصحافة الاستقصائية العراقية التي تستخدم التقنيات الحديثة؟
٣. ما تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على وعي الجمهور بالقضايا المجتمعية؟
٤. ما العلاقة بين استخدام الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية التي توظف التقنيات الحديثة وبين مدى تقبلهم لهذه التقنيات وفقاً لنموذج تقبل التكنولوجيا (سهولة الاستخدام المدركة – الفائدة المدركة – النية السلوكية)؟
٥. ما العلاقة بين استخدام الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية التي توظف التقنيات الحديثة وبين مستوى تبنيهم لهذه التقنيات وفقاً لعوامل انتشار المبتكرات (الابتكار، القابلية للتجربة، الملاحظة، التوافق مع القيم)؟

٦. ما مدى ثقة الجمهور العراقي في الصحافة الاستقصائية العراقية التي تستخدم التقنيات الحديثة في عرض الحقائق والمعلومات؟
٧. ما العلاقة بين استخدام الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية التي توظف التقنيات الحديثة وبين إدراكهم لمصداقيتها؟

فروض الدراسة:

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية وفقًا للعوامل الديموغرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوي التعليمي).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور وفقًا للعوامل الديموغرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوي التعليمي).

الفرض الثالث: توجد علاقة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتكنولوجيا من خلال أبعادها الثلاثة: (سهولة الاستخدام المدركة – الفائدة المدركة – النية السلوكية).

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوى تبنيهم للتقنيات الحديثة، مع مراعاة العوامل المؤثرة (الابتكار، القابلية للتجربة، الملاحظة، التوافق مع القيم).

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدى ثقتهم في المضمون الصحفي المقدم عبر هذه الوسائل.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدى إدراكهم لمصداقية تلك الوسائل والتقنيات المستخدمة في صناعة المحتوى.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى (الدراسات الوصفية) التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، وكذلك تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، حيث

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على استخدام الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة وتأثيرها على المستوى المعرفي للجمهور.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة، والرغبة في الحصول على أكبر قدر من الدقة العلمية، فقد استخدم الباحث **منهج المسح (Survey)** والذي جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة [٩].

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في الجمهور المتمثل بجمهور مدينة بغداد، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت (٤٠٠) مفردة.

أدوات جمع البيانات:

أداة الأستبيان:

تم تطبيق أداة الأستبيان على الجمهور الخارجي المتمثل بجمهور مدينة بغداد من المستويات العمرية المختلفة ومن الإناث والذكور، حيث أعتمدت الدراسة على استمارة الأستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار المنهج المسحي، من أجل جمع البيانات المطلوبة للدراسة الميدانية.

اختبارات الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

ويعنى أن أدوات (المقياس أو الاختبار) تبدو بوضوح على أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه، وأن مضمون الأداة يبدو أنه يتفق تمامًا مع الغرض منه، وسوف يتم قياس صدق الأداة، من خلال ما يأتي:

-الفحص الدقيق لأدوات جمع البيانات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، بحيث تكون لغة البنود والأسئلة ومحتواها والاستجابات عليها تبدو أنها تقيس الموضوع المراد قياسه، وتكون مقبولة وواضحة للمتخصصين والمفحوصين على السواء.

-عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الجامعات؛ للتأكد من أن أسئلة الاستبيان وتحقق أهداف الدراسة، وأنها تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل، والتأكد من صدقها وصلاحيتها.

-سيتم تعديل بعض الأسئلة من حيث الحذف والإضافة طبقًا لآراء بعض السادة المحكمين، ثم صياغة استمارة الاستبيان بما تتضمنه من مقاييس في صورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل اقل من ٠.٣٠، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠.٣٠ – ٠.٧٠ وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.
- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio)
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسب (Interval Or Ratio)
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (LeastSignificance Difference) والمعروف اختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الصحافة الاستقصائية: يقصد بها في هذه الدراسة تلك الجهود الصحفية التي تعتمد على البحث العميق والاستقصاء لجمع المعلومات وكشف الأحداث أو القضايا التي تكون بعض تفاصيلها مخفية أو غير واضحة. ويعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة من الصحف والمنصات الإعلامية مثل الزمان، الدستور، الصباح، وشبكة نيريج للصحافة الاستقصائية.

التقنيات الحديثة: تشير إلى مجموعة الأدوات والبرامج والأجهزة الحديثة التي يستخدمها الصحفيون الاستقصائيون في إعداد وإنتاج التحقيقات الاستقصائية. الذكاء الاصطناعي: مثل تحليل البيانات الكبيرة وإعداد التقارير. صحافة الروبوت: في كتابة الأخبار أو ملخصاتها. مواقع التواصل الاجتماعي: كوسيلة لجمع المعلومات أو نشر التحقيقات. الهواتف الذكية والحواسيب: كأدوات رئيسية يستخدمها الصحفيون في عملهم. أي تقنية تسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومة أو تعزيز عرض المحتوى الصحفي.

المستوى المعرفي للجمهور: يشير إلى مقدار الوعي والفهم الذي يمتلكه الجمهور العراقي حول القضايا المطروحة في الصحافة الاستقصائية. يتم قياسه من خلال: المعرفة المكتسبة: مدى قدرة الجمهور على التعرف على المعلومات الجديدة أو فهم القضايا المطروحة. التغيير في الإدراك: قدرة الجمهور على تشكيل أو تعديل آرائهم بناءً على المحتوى المعروض.

التأثير: يشير إلى التغيير أو الأثر الذي تُحدثه الصحافة الاستقصائية العراقية باستخدام التقنيات الحديثة على الجمهور، ويتم قياسه من خلال: **درجة التفاعل** مدى متابعة الجمهور لهذا النوع من المحتوى. **درجة الثقة والمصداقية** تقييم الجمهور لموثوقية الصحافة ومصداقية المحتوى. **الوعي المعرفي** التغير في معرفة الجمهور نتيجة التعرض للمحتوى.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية وفقًا للعوامل الديمجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوي التعليمي).

- **حسب النوع**

لإختبار معنوية الفرق بين متوسط أراء فئتي الدراسة (ذكور، اناث)، تم استخدام اختبار Independent T– test لقياس الفروق بين فئتي الدراسة حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، يعرض جدول رقم (١) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١) اختبار ت للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) وبين درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الإلكترونية

البُعد	ذكور		اناث		T test	Sig.
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة	٣.٢٥٤٥	٦٨٩٢٩.	٢.٥٢٠٠	٨٩٤٤٣.	٨.٩٧٠	*٠٠٠.

*** تدل على معنوية اختبار ت عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

تدل بيانَات الجدول رقْم (١) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، حيث بلغت قيمة (ت=٨.٩٧٠) عند مستوي معنوية= ٠.٠٠٠ حيث أن مستوي المعنوية أقل من ٠.٠٠٥ ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين النوع حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، وذلك لصالح فئة الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي = ٣.٢٥، هذا يعني أن الذكور يميلون إلى متابعة الصحافة الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية بدرجة أكبر من الإناث.

- **حسب الفئات العمرية**

ولإختبار معنوية الفرق بين متوسط الفئات العمرية، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) لقياس الفروق بين الفئات العمرية حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الإلكترونية، ويعرض جدول رقم (٢) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٢) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات الفئات العمرية حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الإلكترونية

البُعد	الفئات العمرية	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة F	Sig.
درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الإلكترونية	من ١٨ لأقل من ٣٠	٢.٨٤٣١	.٨٤٣٨٤	٣.١٩٧	.٠١٣*
	من٣٠ لأقل من ٤٠	٣.١٢٨٤	.٨٢٧١٠		
	من٤٠ لأقل من ٥٠	٣.١٢١٦	.٧٩٣٠٠		
	من ٥٠ لأقل من ٦٠	٣.٢٠٠٠	.٧٦٧٧٧		
	٦٠ فأكثر	٣.٤٠٠٠	.٥٤٧٧٢		

*** تدل على معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

تدل بيانَات الجدول رقْم (٢) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفئات العمرية حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، حيث بلغ قيمة (ف=٣.١٩٧) عند مستوي معنوية =٠.٠١٣ حيث أن مستوي المعنوية أقل من ٠.٠٠٥ ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات الفئات العمرية حول درجة

متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، وذلك لصالح فئة (من 60 فأكثر سنة) حيث بلغ المتوسط الحسابي = ٣.٤٠٠.

- **حسب المستوي التعليمي**

ولإختبار معنوية الفرق بين متوسط المستوي التعليمي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) لقياس الفروق بين المستوي التعليمي حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، ويعرض جدول رقم (٤٢) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٣) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات المستوي التعليمي حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية

البُعد	المستوي التعليمي	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة F	Sig.
درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية	تعليم متوسط	١.٢٠٠٠	٤٢١٦٤	٢٩.٥٩٧	*.٠٠٠
	جامعي	٣.٠٣١٩	٧٩٧٤٩		
	دراسات عليا	٣.١٧٥٩	٧٤٦٦٩		

*** تدل على معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

<u>تدل بيانَات الجدول رقْم (٣) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:</u>

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المستوي التعليمي حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، حيث بلغ قيمة (ف=٢٩.٥٩٧) عند مستوي معنوية=٠.٠٠٠ حيث أن مستوي المعنوية أقل من ٠.٠٥ ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات المستوي التعليمي حول درجة متابعة الجمهور العراقي للصحافة الاستقصائية العراقية بالمواقع الالكترونية، وذلك لصالح الحاصلين على الدراسات العليا حيث بلغ المتوسط الحسابي = ٣.١٧.

تم اثبات صحة الفرض الاول حيث تعكس هذه النتائج أن هناك اختلافات واضحة بين العوامل الديموجرافية في مدى متابعة الصحافة الاستقصائية، مما يشير إلى أهمية مراعاة العوامل الديمغرافية عند تحليل سلوك الجمهور تجاه الصحافة الاستقصائية. هذه النتائج يمكن أن تكون مفيدة في تصميم استراتيجيات تسويقية وإعلامية تستهدف كل فئة بشكل أكثر فعالية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور وفقًا للعوامل الديمجرافية (النوع – الفئات العمرية – المستوي التعليمي).

- **حسب النوع**

لإختبار معنوية الفرق بين متوسط أراء فئتي الدراسة (ذكور، اناث)، تم استخدام اختبار Independent T-test لقياس الفروق بين فئتي الدراسة حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، يعرض جدول رقم (٤) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٤) اختبارت للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) وبين تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوى المعرفي للجمهور

البُعد	ذكور		اناث		T test	Sig.
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور	٢.٦٣٥٣	.٣٢٤٩٨	٢.٠١٦٦	.٣٦١٦٨	١٦.٤٢٩	.٠٠٠*

*** تدل على معنوية اختبار ت عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

<u>تدل بيانَات الجدول رقْم (٤) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:</u>

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين فئتي الدراسة (ذكور، اناث) حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، حيث بلغت قيمة (ت= ١٦.٤٢٩) عند مستوي معنوية= ٠.٠٠٠ حيث أن مستوي المعنوية أقل من ٠.٠٥ ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين النوع حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، وذلك لصالح فئة الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي = ٢.٦٣.

- **حسب الفئات العمرية**

ولإختبار معنوية الفرق بين متوسط الفئات العمرية، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) لقياس الفروق بين الفئات العمرية حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، ويعرض جدول رقم (٥) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٥) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات الفئات العمرية حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور

البُعد	الفئات العمرية	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة F	Sig.
تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور	من ١٨ لأقل من ٣٠	٢.٤٢٩٥	٤١٥٤٩.	٤.٤٥٨	٠٠٢.*
	من٣٠ لأقل من ٤٠	٢.٤٢٣٦	٤٢٧٣٧.		
	من٤٠ لأقل من ٥٠	٢.٦٣١٠	٣٨٩٣٩.		
	من ٥٠ لأقل من ٦٠	٢.٣٤٢٩	٦٦٢٦٤.		
	٦٠ فأكثر	٢.١١٤٣	٣٠٩٧١.		

*** تدل على معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

<u>تدل بيانَات الجدول رقْم (٥) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:</u>

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفئات العمرية حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، حيث بلغ قيمة (ف=٤.٤٥٨) عند مستوى معنوية =٠.٠٠٢ حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٠.٠٠٥ ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات الفئات العمرية حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، وذلك لصالح فئة (من٤٠ لأقل من ٥٠ سنة) حيث بلغ المتوسط الحسابي = ٢.٦٣.

- **حسب المستوي التعليمي**

ولإختبار معنوية الفرق بين متوسط المستوي التعليمي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) لقياس الفروق بين المستوى التعليمي حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوى المعرفي للجمهور، ويعرض جدول رقم (٦) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٦) يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين متوسطات المستوى التعليمي حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوى المعرفي للجمهور

البُعد	المستوي التعليمي	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة F	Sig.
تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور	تعليم متوسط	١.٥٠٠٠	٧٠٧١١.	٣٠.٩٣٥	*٠٠٠.
	جامعي	٢.٣٦٩٥	٤٠٢٠٠.		
	دراسات عليا	٢.٦٩٩٦	٤١٦٧٠.		

*** تدل على معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

تدل بيانَات الجدول رقْم (٦) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المستوي التعليمي حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، حيث بلغ قيمة (ف=٣٠.٩٣٥) عند مستوي معنوية=٠.٠٠٠ حيث أن مستوي المعنوية أقل من ٠.٠٥ ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين متوسطات المستوي التعليمي حول تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية العراقية للتقنيات الحديثة على المستوي المعرفي للجمهور، وذلك لصالح الحاصلين على الدراسات العليا حيث بلغ المتوسط الحسابي = ٢.٦٩.

تم إثبات صحة الفرض الثاني حيث تعكس هذه النتائج أن هناك فروقًا واضحة بين الجنسين، الفئات العمرية، والمستويات التعليمية في مدى تأثير توظيف الصحافة الاستقصائية للتقنيات الحديثة على المستوى المعرفي للجمهور. هذه النتائج تشير إلى أهمية مراعاة العوامل الديمغرافية عند تحليل تأثير الصحافة الاستقصائية وتوظيف التقنيات الحديثة لتعزيز المعرفة بين الجمهور.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوي الفجوة المعرفية لديهم.

قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط برسون بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوي الفجوة المعرفية لديهم، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى معنوية.

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوي الفجوة المعرفية لديهم.

المتغيرات	استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة		مستوي الفجوة المعرفية لديهم
استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية	معامل ارتباط بيرسون	١	.٣٦١**

العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة	المعنوية		.٠٠٠
مستوي الفجوة المعرفية لديهم	معامل ارتباط بيرسون	.٣٦١**	١
	المعنوية	.٠٠٠	

*** تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥**

تدل بيانَات الجدول رقْم (٧) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

- وجود علاقة ارتباط بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوي الفجوة المعرفية لديهم، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٥% وَهَذَا يدل على وجود علاقة ارتباط بين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوي الفجوة المعرفية لديهم.
- وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة (موجبة) توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مستوي الفجوة المعرفية لديهم.
- **تم اثبات صحة الفرض الثالث** حيث تعكس هذه النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية والمستوى المعرفي للجمهور. هذه النتائج تشير إلى أهمية تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية لتحسين المعرفة والفهم لدى الجمهور.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي ثقة المبحوثين في المضمون

قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي ثقة المبحوثين في المضمون، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى معنوية.

المتغيرات	استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة		مدي ثقة المبحوثين في المضمون
استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية	معامل ارتباط بيرسون	١	.٥٦٦**

العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة	المعنوية		٠٠٠.
مدي ثقة المبحوثين في المضمون	معامل ارتباط بيرسون	.٣٦١**	١
	المعنوية	٠٠٠.	

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي ثقة المبحوثين في المضمون.

*** تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية ٠.٠٥.**

تدل بيانَات الجدول رقْم (٨) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

- وجود علاقة ارتباط بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي ثقة المبحوثين في المضمون، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٥% وَهَذَا يدل على وجود علاقة ارتباط بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي ثقة المبحوثين في المضمون
- وجود علاقة ارتباط طردية قوية (موجبة) استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي ثقة المبحوثين في المضمون.
- **تم اثبات صحة الفرض الرابع** حيث تعكس هذه النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية ومدى ثقة الجمهور في المضمون. هذه النتائج تشير إلى أهمية تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية لتحسين الثقة والمصداقية لدى الجمهور.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة من خلال ابعادها الثالثة (سهولة الاستخدام المدركة–الفائدة المدركة –النية السلوكية)

قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة من خلال ابعادها الثالثة (سهولة الاستخدام المدركة–الفائدة المدركة –النية السلوكية) ، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى معنوية.

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة

المتغيرات	استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف	تقبلهم للتقنيات الحديثة وفقًا لابعادة الثالثة			
		سهولة الاستخدام	الفائدة المدركة	النية السلوكية	ككل

	التقنيات الحديثة			
استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة	١	.٣٩٩** (.٠٠٠)	.٤١١** (.٠٠٠)	.٣٧٧** (.٠٠٠)	.٤٣٩** (.٠٠٠)
سهولة الاستخدام		١	.٧٣٣** (.٠٠٠)	.٦٦١** (.٠٠٠)	.٨٦٠** (.٠٠٠)
الفائدة المدركة			١	.٧٥٥** (.٠٠٠)	.٩٤٥** (.٠٠٠)
النية السلوكية				١	.٨٩٠** (.٠٠٠)
ككل					١

*** تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥.**

تدل بيانَات الجدول رقْم (٩) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

- وجود علاقة ارتباط بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة من خلال ابعادها الثالثة (سهولة الاستخدام المدركة–الفائدة المدركة –النية السلوكية) ، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٥% وَهَذَا يدل على وجود علاقة ارتباط بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة من خلال ابعادها الثالثة (سهولة الاستخدام المدركة–الفائدة المدركة –النية السلوكية).
- وجود علاقة ارتباط طردية قوية (موجبة) استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة من خلال ابعادها الثالثة (سهولة الاستخدام المدركة–الفائدة المدركة –النية السلوكية).
- **تم اثبات صحة الفرض الخامس** حيث تعكس هذه النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين تقبلهم للتقنيات الحديثة من خلال ابعادها الثالثة (سهولة الاستخدام المدركة–الفائدة المدركة –النية السلوكية)، هذه النتائج تشير إلى أهمية تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية لتحسين تقبل الجمهور وزيادة التفاعل معهم.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي مصداقيتها لديهم.

قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي مصداقيتها لديهم، ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط ومستوى معنوية.

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدى مصداقيتها لديهم.

*** تدل على معنوية معامل الارتباط عند مستوي معنوية ٠.٠٠٥**

تدل بيانَات الجدول رقْم (١٠) على عدة نتائج؛ من أهمهَا:

المتغيرات	استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة		مدي مصداقيتها لديهم
استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة	معامل ارتباط بيرسون	١	.371**
	المعنوية		.000
مدي مصداقيتها لديهم	معامل ارتباط بيرسون	.٣٧١**	١
	المعنوية	.٠٠٠	

- وجود علاقة ارتباط بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي مصداقيتها لديهم، حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٥% وَهَذَا يدل على وجود علاقة ارتباط بين استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي مصداقيتها لديهم.
- وجود علاقة ارتباط طردية قوية (موجبة) استخدام الجمهور للصحافة الاستقصائية العراقية التي توظيف التقنيات الحديثة وبين مدي مصداقيتها لديهم.

تم اثبات صحة الفرض السادس حيث تعكس هذه النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية ومدى مصداقية الجمهور لهذه الصحافة .هذه النتائج تشير إلى أهمية تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الصحافة الاستقصائية لتحسين المصداقية والثقة لدى الجمهور.

أهم نتائج الدراسة:

١. تبين أن معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة للصحافة الاستقصائية في المواقع الإلكترونية العراقية خلال الأسبوع. يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتابعون الصحافة الاستقصائية حسب الظروف، حيث بلغت نسبتهم ٥٥.٦%، ثم جاء من يتابعون الصحافة الاستقصائية يوميًا بلغت ١٦.٨%، ونسبة الذين يتابعونها مرة في الأسبوع بلغت ١٧.٠%.

٢. تعكس هذه النتائج أن المبحوثين يفضلون متابعة مجموعة متنوعة من الموضوعات الاستقصائية عبر المواقع الإلكترونية العراقية، مع تركيز أكبر على

الموضوعات السياسية والعامة والاجتماعية. هذه النتائج تشير إلى أهمية تقديم محتوى متنوع يلبي اهتمامات الجمهور المختلفة.

٣. فيما يخص مدى استخدام المواقع الإلكترونية العراقية للتقنيات الحديثة في الموضوعات الاستقصائية من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة. يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن هذه المواقع تستخدم التقنيات الحديثة بدرجة متوسطة، حيث بلغت نسبتهم(٤٧%)، وفي الترتيب الثاني جاء المبحوثين الذين يرون أن المواقع تستخدم التقنيات الحديثة بدرجة كبيرة بلغت (٢٢.٥%)، وفي الترتيب الثالث جاء المبحوثين الذين يرون أن المواقع تستخدم التقنيات الحديثة بدرجة منخفضة بلغت (٢٣.٨%)، وأخيرًا جاء المبحوثين الذين لا يستخدمون هذه التقنيات بلغت (٦.٧%).

٤. فيما يتعلق بأهمية ما تقدمه (الصحافة الاستقصائية العراقية التي تستخدم التقنيات الحديثة للمجتمع) من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة. يتضح أن للصحافة الاستقصائية قدرة كبيرة على إعداد الرأي العام في المجتمع، حيث وافق ٥٤.٥% من المبحوثين على هذا التأثير. وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة (تعتبر الصحافة الاستقصائية أداة فعالة للوصول إلى الحقيقة من مصادرها الأصيلة)، حيث وافق ٣٧.٠% من المبحوثين على هذا التأثير. وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة (تتيح الصحافة الاستقصائية للجهات الحكومية المختصة البدء في فتح تحقيقات في قضايا الفساد المالي والإداري)، حيث وافق ٣٤.٦% من المبحوثين على هذا التأثير، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (تشكيل الصحافة الاستقصائية مرآة عاكسة لمعلومات المؤسسات وقواعد بياناتها)، حيث وافق ٢٣.٠% من المبحوثين على هذا التأثير.

٥. فيما يخص أهم التحديات الرئيسية التي تواجه الصحافة الاستقصائية في العراق من وجهة نظر المبحوثين عينة الدراسة. يتضح أن (التأثيرات السياسية والضغوطات الحكومية) هي التحدي الأكبر، حيث وافق ٦٨% من المبحوثين على هذا التحدي. وفي الترتيب الثاني جاء (غياب الحماية القانونية للصحفيين) بنسبة ٤٦.٥%، وفي الترتيب الثالث جاء (نقص الموارد المالية والفنية اللازمة)، حيث وافق ٢٩.٧% من المبحوثين على هذا التحدي.

المراجع والهوامش:

١. راشد صلاح الدين راشد، " دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة الرقمية في العالم العربي: دراسة ميدانية"، **مجلة الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة**، (جامعة ٦ أكتوبر، كلية الإعلام وفنون الاتصال، العدد الأول، يوليو ٢٠٢٤)، ص ص ١٦٩ – ٢٥٤.

2. Parratt-Fernández, S., Mayoral-Sánchez, J., & Mera-Fernández, M. (2021). The application of artificial intelligence to journalism: an analysis of academic production. Profesional De La información, 30(3). https://doi.org/10.3145/epi.2021.may.17

٣. محمد هيثم عبد الرحيم عثمان، أثر التقنيات الحديثة في تطوير الإنتاج والإدارة الصحفية: دراسة وصفية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠١٨م.

4. Jkmattin, Social Networkking, Third and the Evolution of Communication, Papers posted to the group Learing In New Media by autor New media Consortium. **Available at:** https://citeulike.org/grou/New+media+Consortium,(2017)

٥. أحمد الجميعة، " أخلاقيات الحصول على المعلومات في الصحافة الاستقصائية من وجهة نظر الصحفيين السعوديين"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، (مصر، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، سبتمبر ٢٠٢٤).

6. Da Silva, J. R. (2023). Connect-the-dots: Artificial intelligence and automation in investigative journalism Available at: https://www.proquest.com/dissertations-theses/connect-dots-artificial-intelligence-automation/docview/3059347243/se-2

٧. راندا محمد مصطفى عبد الجليل، " دور صحافة البيانات في دعم الصحافة الاستقصائية "دراسة تحليلية على موقع أريج"، **مجلة بحوث**، (مصر، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، المجلد ٢، العدد ١، يناير ٢٠٢٢)، ص ص ٦٦ – ٩٥.

٨. إسلام أبو زهري، "اعتماد الصحفيين الاستقصائيين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٨م.

٩. عبد الباسط محمد محسن، (٢٠١١)، "**أصول البحث الإجتماعي**"، (القاهرة: مكتبة وهبة للطباعة والنشر)، ص٢٩٠.